[145] وثانيها: أنه لا يرزق الناس في الدنيا على مقابلة أعمالهم وإيمانهم وكفرهم، فلا يدل بسط الرزق على الكفار على منزلتهم عند ا، وإن قلنا: إن المراد به في الآخرة فمعناه أن ا لا يثيب المؤمنين في الآخرة على قدر أعمالهم التي سلفت منهم بل يزيدهم تفضلا. وثالثها: أنه يعطيه عطاءا لا يأخذه بذلك أحد، ولا يسأله عنه سائل، ولا يطلب عليه جزاءا ولا مكافاة. ورابعها: أنه يعطيه من العدد الشئ الذي لا يضبط بالحساب ولا يأتي عليه العدد لان ما يقدر عليه غير متناه ولا محصور فهو يعطي الشئ لا من عدد أكثر منه فينقص منه كمن يعطي الالف من الالفين والعشرة من المائة. وخامسها: أن معناه: يعطي أهل الجنة ما لا يتناهى ولا يأتي عليه الحساب. وقال البيضاوي في قوله تعالى: " وفي السماء رزقكم ": أي أسباب رزقكم أو تقديره. وقيل: المراد بالسماء السحاب، وبالرزق المطر لانه سبب الاقوات، " وما توعدون " من الثواب لان الجنة فوق السماء السابعة، أو لان الاعمال وثوابها مكتوبة مقدرة في السماء وقيل: إنه مستأنف خبره: " فورب السماء والارض إنه لحق " وعلى هذا فالضمير " لما " وعلى الاول يحتمل أن يكون له ولما ذكر من أمر الآيات والرزق والوعيد. " مثل ما أنكم تنطقون " أي مثل نطقكم كما أنه لا شك لكم في أنكم تنطقون ينبغي أن لا تشكوا في تحقق ذلك انتهى. وقال الوالد العلامة رحمه ا: يحتمل أن يكون التشبيه من حيث اتصال النطق وفيضان المعاني من المبدء بقدر الحاجة من غير علم بموضعه ومحل وروده فيكون التشبيه أكمل. 1 - ب: ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: إن الرزق لينزل (1) من السماء إلى الارض على عدد قطر المطر إلى كل نفس بما قدر لها، ولكن فضول فاسألوا ا من فضله. " ص 55 "

_____ (1) في المصدر: ينزل. م

_____